



كلية الآداب
الفرقة الأولى
الفصل الدراسي الثاني
تاريخ مصر الحديث



جامعة بنها
قسم التاريخ والآثار
العام الجامعي (٢٠١٣/٢٠١٤)
امتحان مادة

* * * * *

أجب عن سؤالين فقط من الأسئلة الآتية على أن يكون الأول منهما:

السؤال الأول:

بواقع ٥ درجات لكل جزئية من السؤال) (١٠ درجة ،

(١) أشرح بالتفصيل أوضاع مصر الاقتصادية والاجتماعية خلال فترة الحكم العثماني لمصر؟

يكتب الطالب مقالا يحدد فيه أوضاع مصر الاقتصادية والاجتماعية خلال الفترة العثمانية بحيث يتضمن العناصر التالية:

- الملامح العامة للنظام المالي والإداري للدولة في ظل نظام الحكم العثماني الذي وضعه السلطان سليم الأول عقب دخوله مصر عام ١٥١٧ ، حتى يضمن إحكام قبضته عليها، ويكفل لنفسه تدفق الجباية السنوية، خصوصاً في ظل بُعد المسافة بين القاهرة وإسطنبول والذي اتسم بتعدد السلطات.

- يوضح دور الصراع بين أجنحة السلطة في مصر العثمانية في اضطراب الأمن وأهمال التحديث، وتردي الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية ، وانتشار الفقر والمجاعات والأوبئة، وهجر الفلاحين لأراضيهم، هرباً من دفع الالتزام.

- يشير إلى تدهور الزراعة المصرية في ظل نظام الالتزام وانصرف الولاة عن الاهتمام بالزراعة، نظراً لقصر فترة حكمهم، وانشغالهم بجمع أكبر قدر من المال خلال فترة حكمهم القصيرة، وعدم تمكنهم من تنظيم الري وحفر الترعة وإقامة السدود والقناطر، الأمر الذي أدى إلى تدهور الزراعة، وقلة المحاصيل وضعف الإنتاج ففقدت مصر مورداً مهماً من مواردها فكثرت المجاعات وانتشرت الأوبئة.

- ارسال السلطان العثماني الصناع المهرة الي عاصمه الدوله العثمانيه، مما أدى إلى تدهور أحوال الصناعه، وساهم ذي ذلك أيضاً تدهور الزراعه مما ادي الي انقراض صناعات كبري كبناء السفن والمنسوجات الفاخره، واقتصرت الأمر على بعض الصناعات اليدويه البسيطه مثل (الغزل والنسيج، والحصير، والأواني، والسكر، ومواد بناء).



- تدهورت أوضاع التجاره الداخليه نتيجة: تدهور الزراعة والصناعه، وانعدام الأمن، وعدم الاهتمام بطرق التجاره البريه، والاغارات المتلاحقه لبدو الصحراء، فضلا عن تدهور التجاره الخارجيه هي الأخرى نتيجة : حركة الكشوف الجغرافيه، واكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح، وتحطيم الاسطول عام ١٥٠٩، ومنح العثمانيين للأوروبيين امتيازات تجاريه في مصر باعنائهم من الضرائب مما أدى الي سيطرتهم علي التجاره.

- يوضح الطالب البناء الطبقي للمجتمع المصري الموضح بالشكل التالي، والسمات التي تميزت بها كل طبقة ، والشرائح المتداخلة بين هذه الطبقات.



- يشرح الطالب كل طبقة من طبقات المجتمع ، ويوضح السمات المميزة لها، والخطوط المتشابكة بينها وبين الطبقات الأخرى.

(٢) وضع بإيجاز دور المرأة المصرية في حياة نابليون؟

يتناول الطالب في الإجابة العناصر التالية:

- دور المرأة في حياة نابليون بشكل عام.
- مدى تأثير الحملة الفرنسية على المجتمع المصري .
- مدى تأثر المرأة المصرية بالعادات والتقاليد الفرنسية والأوروبية التي صاحبت الحملة.



- يشرح الطالب العلاقة بين نابليون وزينب البكري في ضوء ما كتبه بعض الكتّاب والمؤرخين وفي مقدمتهم عبد الرحمن الجبرتي الذي كان شاهداً على أحداث تلك الفترة.

- يوضح الطالب كيف نكّل المجتمع المصري زينب البكري بعد رحيل الفرنسيين من مصر.

السؤال الثاني:

(١٠ درجات، بواقع ٥ درجات لكل جزئية من السؤال)

(١) ما هي النتائج الاجتماعية والثقافية التي ترتبت على الحملة الفرنسية .

- يوضح الطالب كيف أتاحت الحملة فرصة للمصريين للتعرف على الحضارة الغربية بمزاياها ومساوئها.

- يفسر الطالب لماذا حولت الحملة طبقة العلماء والمشايخ من خلفية المشهد السياسي والاجتماعي إلى مقدمة الصورة في إثارة الوعي القومي لدى المجتمع المصري، وخلق روح المقاومة لدى أفراد وطبقاته، ولفت إنتباههم على اختلاف مشاربهم إلى وحدة الصف لمواجهة أهداف المحتل في امتصاص خيرات البلاد، والاستيلاء عليها، وهو ما أدى إلى ميلاد ما يمكن أن نطلق عليه الحركة الوطنية الوليدة .

- يشرح دور الحملة في إذكاء الروح القومية المصرية وغرس مبدأ المواطنة في أذهان العلماء والأعيان، وهي فكرة مفادها أنه ستأتي حقبة يتولى فيه أبناء الشعب المصري حكم أنفسهم بأنفسهم، وذلك بالطبع بعد أن عجز في أغراء الباب العالي على الوجود الفرنسي في المحروسة.

- يذكر تأثير بعض المصريين رجالاً ونساءً بالفرنسيين، فعندما جاء الفرنسيون إلى مصر كانت بعض زوجات الضباط معهم . وظهر النموذج النسائي الأوروبي أمام المجتمع المصري . من حيث السلوك الاجتماعي والملبس، وشاهد المجتمع المصري ما كانت عليه المرأة الفرنسية من حرية وانطلاق، مما دفع بعض النساء المسلمات إلى تقليد الفرنسيات وتشبهن بهن . وكانت نتيجة محاكاة هؤلاء النساء الفرنسيات أن قتلن عقاباً لهن على تبرجهن بعد خروج الفرنسيين من مصر.

- وفي ختام حديثه عن الآثار الاجتماعية يهيب على ما استحدثه الفرنسيون في المجال الاجتماعي بتقريبهم بعض طوائف من الأقباط والأروام وغيرهم رغم أن المجتمع الاسلامي قد وضع لأهل الذمة وضعاً خاصاً، قد نجم عنه تحسن في الأوضاع الاجتماعية لتلك الطوائف واثار حفيظة بقية المصريين في الوقت ذاته.

- يفسر الطالب لماذا اصطحب نابليون معه عدداً من العلماء الفرنسيين في مختلف فروع العلوم والثقافة، وخاصة علماء الرياضة والطبيعة والفلك والمصريات و المصورين والرسامين والنحاتين والموسيقيين، وكيف ترك هؤلاء بصمات واضحة على ساحة الثقافة المصرية من خلال دراسة



- أحوال مصر من مختلف النواحي، التي سجلوها في كتاب "وصف مصر"، الذي يتضمن وصف مصر من أقدم العصور وحتى نهاية عهد الحملة عبر ١٠ مجلدات مكتوبة، و ١٤ مصورة.
- يشرح دور الحملة في حل رموز اللغة المصرية القديمة بعد عثور الفرنسيين على حجر رشيد.
- يشير إلى دور الحملة في الكشف عن مشروع توصيل البحرين المتوسط والأحمر عن طريق قناة تربط بينهما.
- تشكيل المجمع العلمي المصري الذي استحدثه بونايرت، على غرار المجمع العلمي الفرنسي في باريس، واختار لعضويته خلاصة علماء الحملة، في التخصصات المختلفة، إلى جانب كبار القادة والضباط العسكريين، من أولي العلم، وكانت يتكوّن من أربعة أقسام رئيسية. قوام كلّ منها ١٢ عضواً. قسم للرياضيات . وآخر للطبيعيات . وثالث للاقتصاد السياسي . وقسم للآداب والفنون، وكان الهدف الأساسي له هو تنظيم الاستعمار الفرنسي للبلاد، بغرض البقاء.
- وكانت أبرز إنجازات المجمع العلمي إيجاد مطبعة عربية، وأخرى فرنسية؛ وإنشاء مكتبة عامة، ومدرسة فرنسية؛ وإصدار جريدتين فرنسيّتين : إحداهما سياسية، باسم "الجوائب المصرية"؛ والأخرى اقتصادية، باسم "العشيرة المصرية"، التي تصدر كلّ عشرة أيام . وأصدر مينو، في عهده، جريدة عربية، باسم : "التنبه"، لنشر الأوامر والقرارات الإدارية للحكومة المصرية، وتحذير الناس من الاستماع إلى الدعاية المعادية لفرنسا.

(٢) وضع دور الحركة الوطنية في وصول محمد علي باشا إلى سدة الحكم عام ١٨٠٥.

- يشرح الطالب أبرز القوى المتسارعة في الدخول للوصول إلى حكم مصر في زمن الفوضي (١٨٠١ - ١٨٠٥)، وظهور محمد علي على المسرح السياسي في مصر هذه الفترة.
- يتتبع الطالب ظهور الحركة الوطنية (البورجوازية الناشئة) ودورها في تحريك وتوجيه الأحداث.
- يوضح كيف نشأ تحالف في الرؤى والأهداف بين محمد عليّ المشايخ والعلماء على الأقل ضد المماليك والعثمانيين في هذه الفترة.
- يبرز كيف مكن هذا التحالف محمد علي من الوصول إلى الحكم، وذلك عقب ثورة الشعب ضد البرديسي بك، ومطالبة الحركة الوطنية بعزل خورشيد باشا، وتعيين محمد علي والياً بدلاً منه.

السؤال الثالث:

(١٠ درجات، بواقع ٥ درجات لكل جزئية من السؤال)

- (١) ما هي العقبات التي كانت تحول بين محمد علي باشا وبين مشروعه النهضوي؟ وكيف تمكن من التخلص منها؟



- يميز الطالب بين العقبات الداخلية التي كانت تتمثل في: المماليك وكبار المشايخ والعلماء وكبار الضباط الألبان، ويوضح كيف تخلص منهم الواحدة تلو الأخرى، كما يشير بإيجاز إلى تردي الأوضاع السياسية والاقتصادية والعسكرية، والأسس التي وضعها في هذا الميدان لبناء مصر الحديثة.

- ثم يشير إلى الأطماع الخارجية التي كانت تتمثل في الأطماع الاستعمارية الأوروبية لمصر، خاصة من جانب بريطانيا، وهو ما عبرت عنه لندن بحملة فريزر عام ١٨٠٧، وبمعاهدة لندن ١٨٤٠.

(٢) وضع أهم الإنجازات الحضارية والثقافية التي تمكن الخديوي إسماعيل من إنجازها خلال فترة حكمه؟

- يوضح الطالب كيف أدي شغف الخديوي إسماعيل بالعمران الأوروبي إلى اجتهاده في محاكاته، من خلال تحسين المدن، وخاصة القاهرة، وإنشاء أحياء بكاملها مثل الإسماعيلية (ميدان التحرير حالياً) والتوفيقية وعابدين وميدان الأوبرا (العتبة)، الميادين الكبرى، وردم البرك، وتشييد القصور، وإقامت البساتين، ورصف الحجارة في الطرق . وأنشاء الحدائق العامة كحديقة الأزبكية، حديقة النبات بالجيزة، ودار الأوبرا، وشق طريق الهرم، ونشر شبكة لمياه الشرب في القاهرة، وأثار العاصمة المصرية، واستحدثه نصب تماثيل العظماء في الميادين، بدءاً بتمثالي محمد علي باشا وإبراهيم باشا، وبناء المسرح الكوميدي ودار الأوبرا، وكوبرى قصر النيل (أنشأته شركة فيف الفرنسية)، وأنشأ الكوبرى الإنجليزي أو الكوبرى الأعمى (كوبرى بدبعة أو الجلاء حالياً).

- يوضح الطالب أنه على الرغم من اختلاف المؤرخين، وشهود العيان في حكمهم على الخديوي إسماعيل وعصره، فإن جهوده العمرانية في تطوير مدينة القاهرة وتحديثها، واللمسة الأوروبية التي طرأت عليها تظل علامة مميزة لفترة حكمه، ونموذجاً لمقدرته على التمكن من تذليل الصعاب بعزيمة لا تعرف الكلل، وقوة لا تعرف الوه ن، حتى لو أدى ذلك إلى تسخير موارد مصر واعتصارها.

- وعلى الجانب الثقافي والتعليمي، نجد أن التاريخ يُسطر للخديوي إسماعيل صحائف من نور فيما أولاه للتعليم والأداب من اهتمام، وبما أنشأه من المدارس والمعاهد العليا، وتجديده للبعثات العلمية، فقد عمل على زيادة ميزان ية نظارة المعارف، وأوقف الأراضي على التعليم، وكلف علي باشا مبارك بوضع قانون أساسي للتعليم، وتكفلت الحكومة بتحمل نفقات الطلاب، وأنشأ أول مدرسة لتعليم الفتيات في مصر، وهي المدرسة السينية، وإنشاء دار العلوم لتخريج



كلية الآداب جامعة بنيها



المعلمين، ومدرسة الحقوق (كلية الحقوق حالياً)، ومدرسة المهندسخانة (كلية الهندسة حالياً)، فضلاً عن المدارس الصناعية، والمدارس الثانوية والإبتدائية، ودار الكتب.

- هذا غير المدارس التي أسسها وكانت تابعة لديوان الجهادية «وزارة الحربية»، وهي الطوبجية «المدفعية»، والسوارى «الفرسان»، ومدرسة البيادة «المشاة»، ومدرسة أركان حرب، والطب البيطرى ومدرسة والمحاسبة والزراعة، بالإضافة إلى المتحف المصري، ودار الآثار العربية، والجمعية الجغرافية، ومن ثم ظهرت النهضة العلمية والأدبية، وأزدهرت الحركة الفكرية في عهده، كما تشهد أيضاً نهضة الصحافة والتأليف، وحركة الطباع ة والنشر، وستظل كل هذه الأعمال من آثاره الخالدة. واهتم بالصحافة على أساس أنها كانت وسيلة الإعلام الرئيسية آنئذ، فتعددت الجرائد.

* * * * *

والله ولى التوفيق
د/ عبد الله فوزي
د/ محمد الدمرداش